

المجلس الخامس عشر: شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

وبه نستعين ونصلي ونسلم على نبينا الامين وعلى اله واصحابه والتابعين ان لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه سنن قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن باب السواك من الفطرة - [00:00:00](#)

هناك خصال جاءت في الشريعة او جاءت الشريعة بانها من خصال الفطرة. وتعلمون بارك الله فيكم ان الانسان مولود على الفطرة والمقصود مولود على الفطرة اي على الايمان بالله. وتعظيم الله وتوحيده وافراجه جل وعلا - [00:00:30](#)

بالعبادة واما هذه الخصال فالانسان مفطور على محبتها. وعلى الميل لها او على الميل اليها. واستحسان هذه الخصال. فالله عز وجل فطر عباده على اشياء جل وعلا رحمة منه سبحانه وتعالى. ومما فطرهم عليه - [00:01:00](#)

محبة الصدق ومحبة الكرم ومحبة الشجاعة وبذل الخير والاحسان الى فكل هذه الخصال هي خصال مشتركة بين جميع الامم. مسلمهم وكافرهم هم يميلون الى هذه الخصال ويحبونها ويكرهون ما يخالفها ويضاد هذه - [00:01:30](#)

الخصال فهذا من نعمة الله جل وعلا على عباده انه فطرهم على الايمان به وعلى محبة خصال الخير ومحبة الخصال التي فيها مصلحة بني ادم قال ابو داود رحمه الله تعالى حدثنا يحيى ابن معين - [00:02:00](#)

وهو ابو زكريا الغطفاني البغدادي توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتي وهو امام. امام لا يشق له غبار. في علم الحديث والجوحي والتعديل. وقل ما يوجد راو من القرون الثلاثة الا وليحي بن معين له كلام في هذا الراوي. كثيرا ما يكون له كلام في هذا - [00:02:30](#)

بل في احيان كثيرة تجد له اكثر من قول في هذا او واو وهو من اكثر الناس سماعا وكتابة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه قيل انه كتب بيديه الف الف حديث. ويعني بذلك - [00:03:10](#)

والحديث الذي يرويه الراوي عن خمسة او ستة او سبعة او عشرة من شيوخه يعتبر كم عشرة احاديث. نعم يعني هذا الحديث انت تبويه عن فلان وفلان وفلان اربعة مثلا هذه اربعة احاديث يعتبرونها. ويدخلون في الحديث ايضا الآثار - [00:03:40](#)

التي جاءت عن الصحابة والتابعين وما شابه ذلك. نعم. ولا يظن ان المتون مليون متلة وانما المتون يعني نحو المتون التي صاحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني نحو خمسة الاف ونحو ذلك - [00:04:10](#)

نعم وكثير ما تكون معانيها متكررة. نعم. وهذا طبعا هذا من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم. ودلائل رسالته عليه الصلاة والسلام. وقد ضربت مثال الم فيما سبق وقررت هذا المثال. وذلك لاهميته. لاني سمعت بعض الاغبياء في من - [00:04:30](#)

في اذاعة الكويت يقول ايش كثرة هذه الاحاديث؟ نعم وهو في الحقيقة ما يدري هو تجده ما قرأ صحيح البخاري نعم فضربت مثال قلت لو ان شخصا له درس اسبوعي لمدة ساعة واحدة لمدة ساعة واحدة - [00:05:00](#)

كتبنا هذه الساعة كتبنا كلامه يلقي درسا لمدة ساعة كاملة. كتبنا الكلام كم تقريبا؟ عشر صفحات تقريبا في السنة ثمانية واربعين اسبوع يعني نحو خمس مئة صفحة. هذا كم؟ نعم خمس مئة صفحة يساوي مجلد. يساوي مجلد - [00:05:20](#)

مجلد. استمعوا في القاء هالدوس عشرين سنة. عشرين مجلد. الرسول عليه الصلاة والسلام جلس رسولا نبيا ثلاثة وعشرين سنة. ومع ذلك لو جمعت حديثه عليه الصلاة والسلام واسقطت الاسانيد يعني يطالع لك نحو خمس مجلدات بالكثير. نعم. ولذا قل ما يوجد حديث نصف - [00:05:50](#)

الا ان تكون قصة او يكون الراوي قد جمع عدة احاديث. مثل جابر جادو روى حديثا ثلاث صفحات هي قصة قصة خروج الرسول صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة واداة - [00:06:20](#)

مناسك الحج ورجوعه الى المدينة مرة اخرى. ماذا فعل؟ عندما جا للميقات وان اسماء بنت ابي بكر ولدت بمحمد وامرها الرسول عليه الصلاة والسلام بان تغتسل. نعم. وان قدم المدينة جمع كبير ممن يريد ان يحج يقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم والى ان وصل - [00:06:40](#)

وماذا فعل الى ان انتهى الحج؟ نعم والا غالبا الاحاديث سطر نص سطرين سطر نصف سطرين نعم غالبا الاحاديث. نعم. وتجد هذه الكلمات قاعدة كاملة. مثل الحديث انما الاعمال بالنيات سطرين - [00:07:10](#)

وهو نصف الشريعة تقريبا لان الشريعة تخلص لله عز وجل وتتبع الرسول صلى الله عليه وسلم في عملك نعم نعم فهذه من علامات نبوته عليه الصلاة والسلام ولذا اوتي جوامع الكلم يحيى - [00:07:30](#)

ابن معين خرج للحج لعل الشيخ بندر ينتبه خرج للحج من بغداد جاي الى المدينة نعم تموظ في المدينة. ما يعني يمكن خرج قليلا ورجع مرض في المدينة. الى ان توفاه الله - [00:07:50](#)

عندما حمل على النعش كان هناك منادي ينادي يقول مات الذي كان يدب الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. حتى ان الامام احمد على جلالته كان يتأدب مع يحيى بن معين - [00:08:10](#)

نعم امام جليل رحمه الله. فجزاه الله خيرا عن سنة نبيه ودفاعه عن هذه السنة نعم توفي عام ثلاثة وثلاثين ومائتين وآ علي ابن المدين اذا ذكر يحيى بن ما عندك علي ابن المدين توفي - [00:08:30](#)

في عام اربعة وثلاثين واذا ذكر علي ابن المدينة ذكر بالامام احمد توفي الامام احمد عام واحد واربعين ومئتين. هالثلاثة هؤلاء هم كانوا رؤوس في زمانهم. قال حدثنا وكيع وهو ابن الجواح الرئاسي. الكوفي ابو سفيان الامام - [00:08:50](#)

نعم منهم. نعم. من هواشه. وكيع الله توفي عام سبعة وتسعين ومئة وهو امام جليل. قال عن زكريا ابن ابي زائدة وهو الهمداني الوادعي وهو ايضا ثقة جليل توفي عام سبعة عام ستة عفوا عام سبعة او - [00:09:10](#)

ان يأوا تسعة واربعين ومئة. هم سبعة واربعين ومئة وثمانية وتسعة واربعين ومئة وقد خرج له الجماعة. قال عن مصعب بن شيبة الحنظلي مصعب بن شيبة لا يحتج به. فيه ضعف قال النسائي منكر الحديث كما سوف يأتي. قال ان - [00:09:40](#)

ابن حبيب وهو العنز البصري وهو صدوق قال عن عبد الله قال عن ابن الزبير وهو عبد الله ابن الزبير ابن القرشي الاسدي وتقدم لنا انه اول مولود للمهاجرين بعد ان هاجروا الى المدينة - [00:10:00](#)

اول مولود المهاجرين بعد ان هاجروا الى المدينة لان قيل ان تأخرت الولادة عندهم قيل ان اليهود سحروهم لكن هذا ليس بصحيح وكان اول مولود المهاجرين بعد الهجرة عبدالله بن الزبير واول مولود للانصار بعد ان هاجر اليها المهاجرون هو - [00:10:20](#)

نعمان ابن بشير نعم عبد الله بن الزبير تعلمون قتله الحجاج قتل الله الحجاج سنة في اواخر سنة ثلاثة وسبعين. نعم. والله عز وجل قد اعطى ال الزبير اعطاهم قوة. سبحان الله. نعم - [00:10:40](#)

فالزبير كان يهجم على في اليرموك يهجم على جيشه ويخترق صفهم ثم يعود نعم يعني شجاعة وقوة بأس يعني اعطاهم الله عز وجل من هذا الشيء الكثير. عبد الله بن الزبير - [00:11:00](#)

ذكر انه عندما كان يقاتل جيش الحجاج كان يقاتلهم لوحده ويخرجهم من المسجد الحرام. وبيده سيفان قاتل رضي الله تعالى عنه. نعم. طبعا ثبت صح انه كان يصوم اسبوع كامل - [00:11:20](#)

ما يشربن اسبوع كامل واول ما يفطر يفطر على ماذا يا ابو عبد العزيز؟ على السمن حتى يقولون يسمع له صوته هو اي نعم لان جسمه يعني ناشف. نعم. يابس. نعم اسبوع كامل. نعم. فايش هالقوة سبحان الله - [00:11:40](#)

ابد اسبوع يصوم نعم طبعا السنة عدم ذلك. نعم السنة عدم المواصلة من في حديث ابي سعيد في البخاري من اراد ان يواصل فليواصل اصل الى السحب لكن هو قد يكون يعني لم يعلم او اجتهد المهم فثبت صح كان يصوم اسبوع كامل - [00:12:00](#)

فاله عز وجل اعطى ال الزبير قوة. واخوه مصعب ايضا من من الشجعان. رآه احد التابعين تخطب وام مصعب يخطب على المنبر. قال ما رأيت اجمل من امير على منبر يخطب. نعم الله عز وجل اعطاه الجمال واعطاه الشجاعة - [00:12:20](#)

او عطاه نعم عندما التقى بعبد الملك بن موان قال لولده هز حق ولده عيسى مصعب ولده عيسى قال لا تعيرني نساء قريش كيف عيسى بن مصعب بن الزبير يدع المعركة فالمهم احتسبه قال تقدم امامي - [00:12:40](#)

اكتسب ثمة بعد او سلم عبد الملك قال لا تقاتل قال ما يمكن ما. فالمهم مع ان عبد الملك كان قبل الملك عقيم كما يقال مع ان عبد كان صديق لمصعب. قبل لا يحصل ما يحصل. الى ان التقوا ماذا؟ هذا امير جيش العراق وهذا امير جيش - [00:13:00](#)

الشاب لا الشاب لا عبد الملك من الشام جاي نعم فالمملك كما يقال يعني عقيم نعم وكان مصعب ايضا يعني من الكرم عبد الله بن الزبير يكتب للشاص يقول اذهب لآخي مصعب - [00:13:20](#)

كان عندما كان عبد الله هو الخليفة عبد الله بن الزبير وكان مصعب امير له في العراق. يقول اعطي فلان الف درهم. كم يعطيه مئة الف. مرة واحدة. فكان ايضا كبير. نعم. قال انا - [00:13:40](#)

طلابنا الزبير رضي الله عنه قال عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وعن ابيها. وهي خالة عبد الله الزبير وتكنت يقال ان عائشة جاء في ذلك حديث انها تكنت بكلية ابن اختها تكنت عفوا - [00:14:00](#)

باسم ابن اختها عبد الله ابن الزبير. فعائشة كنيته ام عبد الله. عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشاغب واعفاء اللحية - [00:14:20](#)

وهذا الذي بوب عليه ابو داود. هذا الشاهد والاستنشاق بالماء. نعم استنشاق الماء واستنثار وقد جاء الامر بذلك وتعلمون ان هذا الاستنشاق واجب في الوضوء وفي الغسل ايضا. قال وقص الاظفار. وغسل - [00:14:40](#)

البراجم العقد التي تكون على ظاهر الاصابع. نعم. فهذه يعني قد الانسان عندما ما يتوضأ خاصة في الشتاء يكون الجلد يابس واذا كان يبصب ماء يسير قد ماذا؟ قد ما يصل اليها. فجاء التأكيد وغسل - [00:15:00](#)

ونطف الابط وحلق العانة. نعم. هذه الاظفار ونتف اللعبة وحلقة الان لا يجوز تركها اكثر من من اربعين يوم. نعم. قال وانتقاص الماء. قال يعني الاستنجاد بالماء نعم وتقدم لنا ان الافضل هو الاستعمال الافضل هو استعمال الماء - [00:15:20](#)

دون الحجارة هذا هو الافضل وان استعمل الحجارة فلا بأس. قال زكريا ابن ابي زائدة قال مصعب ونسبت العاشرة الا ان المضمضة. نعم هذا الخبر لا يصح. والصواب انه من كلام - [00:15:50](#)

ابن حبيب وان مصعب اخطأ فيه. قال النسائي بعد ان اخرج من طريق سليمان التيمي نعم ومن طريق جعفر بن اياس كلاهما عن طلح بن حبيب قوله قال النسائي حديث سليمان التيمي - [00:16:10](#)

وجعفر ابن اياس اشبه بالصواب من حديث مصعب بن شيبه. ومصعب منكر الحديث. وقالت الدواء قطني في العلل وهم ما اثبتوا من مصعب بن شيبه واصح حديثا اي سليمان وهو ابن طوقان التيمي ثقة جليل وجاء في - [00:16:30](#)

ابن اياس المعروف بجعفر ابن ابي وحشية. نعم هما اثبت من مصعب واصحوا حديثا قال ابن حجر في التلخيص وهو معلول اي هذا الحديث. فهذا الخبر بهذا الاسناد لا يصح. قال - [00:16:50](#)

ابو داود حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو ابو سلمة ابو ذكي. ثقة جليل توفي بصري. توفي عام ثلاثة وعشرين متين قال وداود بن شبيب الباهل البصري ايضا. وقد توفي سنة واحدة او اثنتين وعشرين ومائتين. قال لا - [00:17:10](#)

حدثنا حماد وهو بن سلمة عباد هو بن سلمة البصري الامام. هذا الذي قيل لو قيل ان ترى ملك الموت على بابك. لما استطاع ماذا؟ لما استطاع ان يزيد. لكن طبعا هذا نوع من المبادرة - [00:17:30](#)

والله تعالى يقول عن رسوله لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. نعم عليه الصلاة والسلام فحماد بن سلمة كان اماما جليلا عالما فاضلا ويقولون الناس بويه هو السبب في - [00:17:50](#)

علم سيقويه النحو جاي يقرأ على حماد فلحن فانكر عليه حماد فذهب يطلب العلم ولذا النحو اما ان يكون بصويا واما ان يكون كوفيا. نعم. ثم بعد ذلك اصبح اندلسيا - [00:18:10](#)

ثم مصريا نعم بن هشام مصري وهو متأخر. نعم. قال طبعا الامام حماد بن سلمة في عام سبعة وستين ومئة هو في حديثه تفصيل قد

ذكر ذلك من قبل مرارا. نعم. قال عن علي بن زيد وهو ابن جدعان - [00:18:30](#)

القرشي التيمم البصري وكانا كفيفا وكان من اهل الفقه ولكن لم يكن بالمتقن فيه ضعف بعض الضعف. وحماذ بن سلمة كان من اثبت الناس فيه. قال عن سلمة ابن محمد ابن - [00:18:50](#)

عمار ابن ياسر نعم. وسلمة ليس بالمشهور ولكن يقول ابو حاتم عنه صحيح الحديث هو مقل جدا. قال موسى اي موسى ابن اسماعيل عن ابيه. فاذا كان عن ابيه وهو محمد ابن - [00:19:10](#)

بن ياسر ان الرسول عليه الصلاة والسلام الى اخره ماذا يكون الحديث؟ مرسل. موسى ابن اسماعيل يقول في روايته قال يا سلمة عن ابيه فيكون الخبر مرسل. لعل الابن محمد العبد الله ينتبه. قال وقال - [00:19:30](#)

داوود اي بن شبيب عن عمار ابن ياسر اخترف موسى ابن اسماعيل وداوود ابن شبيب فاذا قلنا عن عمار ابن ياسر يكون منقطع سلمة بن محمد ابن عمار ابن ياسر لم يسمع من جده عمار ابن ياسر فيكون منقطع - [00:19:50](#)

اذا قال ابو الوليد الطيالسي كما في مسند الشاشة عن هذا الخبر قال لا اراه الا منقطعا. نعم وطبعا الصواب رواية داوود انا ذكرت قلت والراجح رواية داود لان عفان وابو الوليد - [00:20:10](#)

وابو داوود الطيالسي قد تابعوه في قوله عن عن عمار. وايضا قبيصة بن عقبة. فهؤلاء هؤلاء كم؟ اربعة والخامس داوود. كلهم قالوا عن عمار ابن ياسر فروايته هي الارجح فيكون منقطع. وعلى رواية موسى يكون مقصر. قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان من - [00:20:30](#)

من الفطرة المضمضة والاستنشاق. فذكر نحوه ولم يذكر اعفاء اللحية. وزاد الختان قال والانتظاح لم يذكر انتقاص الماء يعني الاستنجاء. وقد ثبتت هذه بعض هذه في احاديثك وخمس من الفطرة في الصحيحين نعم. قال ابو داوود وروي نحوه عن ابن عباس وقال خمس كلها في الرأس. وذكر فيها - [00:21:00](#)

فوق الفوق الذي يكون في الرأس والشعر. ولم يذكر اعفاء اللحية. اثر ابن عباس صحيح اسناده صحيح عنه. قال ابو داوود رضي وجوي نحو حديث حماد عن طلق بن حبيب تقدم من الصواب عن طلق بن حبيب في حديث مصعب بن شبيبة ومجاهد - [00:21:30](#) ابن جبل وعن بكر ابن عبد الله المزني وهو ثقة جليل قولهم ولم يذكر اعفاء اللحية اعفاء اللحية اللحية جاء في حديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام في قال وفي حديث محمد ابن عبد الله ابن ابي مريم وهو لا بأس به عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي - [00:21:50](#)

صلى الله عليه وسلم وفيه واعفاء اللحية. وهذا الاسناد اسناد حسن نعم عفوا هذا الاسناد اسناد حسن قلته ولكن جاء في الصحيحين من حديث الزهري عن سعيد عن ابي هريرة - [00:22:10](#)

رفعه خمس من الفطرة ولم يذكر اللحية. وانما جاء في مسلم من حديث بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ورفعه جزوا الشوارب واوكوا اللحى نعم وجاء نعم. ايضا في حديث سليمان بلال عن ابن ابي مريم - [00:22:30](#)

هذا وجه نعم. نعم جاء احد عفوا قال حدثنا نعم. قال حدثنا محمد بن عبد المؤمن المصري قال حدثنا نبي وابن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن ابن ابي مريم ولفظه من فطرة الاسلام الغسل يوم الجمعة والاستنانة - [00:23:00](#)

واخذ الشارب واعفاء اللحية. فان المجوس تعفي شواربها وتأخذ لحاها. فخالفوهم قلت هذا اللفظ في صحته نظر والصحيح ما رواه الاعلاء عن ابيه. وعمر ابن ابي سلمة عن ابيه نعم - [00:23:30](#)

لان رواية الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة اصح. نعم ولعل نقف عنده هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:23:50](#)